كتبها Administrator

الجمعة, 17 يناير 2020 17:28 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 17:48

سألنى ، و أجبته

كتبها Administrator

الجمعة, 17 يناير 2020 17:28 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 17:48

سألنى بكل جرأة :

ـــ ماذا فعلت فى حياتك ؟
ـــ انقسمت بين التعلم والتعليم
ـــ وكيف حدث ذلك ؟
ـــ قضيت حوالى ثلاثين سنة فى التعلم
ـــ أى نوع من التعلم ؟
ـــ المجالات التى فرضوها علىّ:
اللغة العربية والعلوم الإسلامية
ثم تخصصت برغبتى فى الفلسفة الإسلامية
ـــ وبماذا أفادتك هذه الدراسة ؟
ـــ أوقفتنى على أسباب التقدم والتخلف
فى المجتمعات الإنسانية
ـــ وهل نفعت مجتمعك فى شىء ؟
ـــ حين أدركت أن مجال الجامعة ضيق ومحدود
خرجت إلى فضاء الصحافة
ورحت أقدم من خلالها أفكارى الإصلاحية
بصورة مبسطة وبأسلوب مباشر
ـــ وهل كان هناك تأثير لذلك ؟
ـــ أحيانا ، وخاصة لدى النخبة من المثقفين ،
أما عامة المجتمع فلا أعتقد..
ـــ لماذا ؟
ـــ لأن الغالبية لا يقرأون
ومازالت اهتماماتهم منصرفة
إلى شئون حياتهم اليومية
ـــ وكيف كان رد فعل المثقفين ؟
ـــ البعض كان معجبا ،
والبعض الآخر متفقا ،
وهناك من كان يقرأ ولا يعلق بشئ..
ـــ وماذا عن المسئولين ،
ألم يهتموا بأفكارك الإصلاحية ؟
ـــ بعضهم كان يستجيب ،
وخاصة من السادة المحافظين ،
والباقى لا أظن أن الرسالة قد وصلتهم

كتبها Administrator
الجمعة, 17 يناير 2020 17:28 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 17:48

ـــــ هل لديك أمثلة ؟
ـــــ حين اقترحت إقامة سور من الأشجار
على طريق المقابر المجاور للقلعة
شكرنى محافظ القاهرة آنذاك ونفذه بالفعل
ـــــ والفكرة التى لم تنفذ ؟
ـــــ إنشاء خط سكة حديد بين القاهرة والإسكندرية
يقطعها قطار فائق السرعة
فى مدة لا تزيد عن ساعة!
ـــــ ومن أفكارك الخيالية ؟!
ـــــ زراعة مليار نخلة على شواطئ النيل ،
والمصارف
لنجنى منها ثروة طائلة
من التمر ، والخوص ، والأخشاب!
ـــــ وما هى الفكرة التى مازالت تؤرقك ؟
ـــــ ليست فكرة واحدة ، وإنما أفكار عديدة
منها على سبيل المثال :
1ـــ عدم ذبح الأضاحى فى الشوارع ،
حتى لا يشاهد الأطفال عملية الذبح..
2ـــ الاستمرار فى بناء المدارس..
حتى لا يزيد الفصل الدراسى
عن 20 ـــ 25 تلميذا
3ـــ أهمية اللغة الإنجليزية
لكى يتابع بها المصريون
حركة التقدم العلمى ،
وما يجرى حولهم فى العالم
ـــــ عموما .. هل أنت راض عما قمت به ؟
ـــــ كلا ، بل كنت أتمنى أن أكون
صاحب مهنة يدوية
حتى أرى فائدتها المباشرة للمجتمع.
أما العمل التثقيفى ، أو التنويرى
فهو صعب للغاية
ولا تظهر نتائجه
إلا بعد العديد من السنوات
وأحيانا بعد وفاة صاحبه!
ـــــ والآن .. ما هو شعورك ؟
ـــــ لقد تقدم بى العمر
وتراكمت الأمراض
وتعددت أنواع العلاج
ولم تعد أمامى إلا بعض اللحظات
التى أسترجع فيها بعض الذكريات ،
أو أستروح من خلالها بعض الأمنيات..

كتبها Administrator
الجمعة, 17 يناير 2020 17:28 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 17:48

سألنى ، وأجبته

سألنى بكل جرأة :
ـــ ماذا فعلت فى حياتك ؟
ـــ انقسمت بين التعلم والتعليم
ـــ وكيف حدث ذلك ؟
ـــ قضيت حوالى ثلاثين سنة فى التعلم
ـــ أى نوع من التعلم ؟
ـــ المجالات التى فرضوها علىّ:
اللغة العربية والعلوم الإسلامية
ثم تخصصت برغبتى فى الفلسفة الإسلامية
ـــ وبماذا أفادتك هذه الدراسة ؟
ـــ أوقفتنى على أسباب التقدم والتخلف
فى المجتمعات الإنسانية
ـــ وهل نفعت مجتمعك فى شىء ؟
ـــ حين أدركت أن مجال الجامعة ضيق ومحدود
خرجت إلى فضاء الصحافة
ورحت أقدم من خلالها أفكارى الإصلاحية
بصورة مبسطة وبأسلوب مباشر
ـــ وهل كان هناك تأثير لذلك ؟
ـــ أحيانا ، وخاصة لدى النخبة من المثقفين ،
أما عامة المجتمع فلا أعتقد..
ـــ لماذا ؟
ـــ لأن الغالبية لا يقرأون
ومازالت اهتماماتهم منصرفة
إلى شئون حياتهم اليومية
ـــ وكيف كان رد فعل المثقفين ؟
ـــ البعض كان معجبا ،
والبعض الآخر متفقا ،
وهناك من كان يقرأ ولا يعلق بشئ..
ـــ وماذا عن المسئولين ،
ألم يهتموا بأفكارك الإصلاحية ؟
ـــ بعضهم كان يستجيب ،
وخاصة من السادة المحافظين ،
والباقى لا أظن أن الرسالة قد وصلتهم
ـــ هل لديك أمثلة ؟
ـــ حين اقترحت إقامة سور من الأشجار
على طريق المقابر المجاور للقلعة
شكرنى محافظ القاهرة آنذاك ونفذه بالفعل
ـــ والفكرة التى لم تنفذ ؟

كتبها Administrator
الجمعة, 17 يناير 2020 17:28 - تم التحديث فى الجمعة, 17 يناير 2020 17:48

ـــــ إنشاء خط سكة حديد بين القاهرة والإسكندرية
يقطعها قطار فائق السرعة
فى مدة لا تزيد عن ساعة!
ـــــ ومن أفكارك الخيالية ؟!
ـــــ زراعة مليار نخلة على شواطئ النيل ،
والمصارف
لنجنى منها ثروة طائلة
من التمر ، والخوص ، والأخشاب!
ـــــ وما هى الفكرة التى مازالت تؤرقك ؟
ـــــ ليست فكرة واحدة ، وإنما أفكار عديدة
منها على سبيل المثال :
1ـــ عدم ذبح الأضاحى فى الشوارع ،
حتى لا يشاهد الأطفال عملية الذبح..
2ـــ الاستمرار فى بناء المدارس..
حتى لا يزيد الفصل الدراسى
عن 20 ـــ 25 تلميذا
3ـــ أهمية اللغة الإنجليزية
لكى يتابع بها المصريون
حركة التقدم العلمى ،
وما يجرى حولهم فى العالم
ـــــ عموما .. هل أنت راض عما قمت به ؟
ـــــ كلا ، بل كنت أتمنى أن أكون
صاحب مهنة يدوية
حتى أرى فائدتها المباشرة للمجتمع.
أما العمل التثقيفى ، أو التنويرى
فهو صعب للغاية
ولا تظهر نتائجه
إلا بعد العديد من السنوات
وأحيانا بعد وفاة صاحبه!
ـــــ والآن .. ما هو شعورك ؟
ـــــ لقد تقدم بى العمر
وتراكمت الأمراض
وتعددت أنواع العلاج
ولم تعد أمامى إلا بعض اللحظات
التى أسترجع فيها بعض الذكريات ،
أو أستروح من خلالها بعض الأمنيات..